

عاموس

- 1 أقوال عاموس الذي كان بين الرعاة من فتوح التي رآها عن إسرائيل، في أيام عزيا ملك يهوذا، وفي أيام يزبعام بن يوآش ملك إسرائيل، قبل الزلزلة يستتبن.
- 2 فقال: «إن الرب يزعم من صهيون، ويعطي صوته من أورشليم، فتتوخ مراعي الرعاة ويبيس رأس الكرم». »

دينونة الشعوب المجاورة لإسرائيل

- 3 هكذا قال الرب: «من أجل ذنوب دمشق الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم داسوا جلعاد بتوارج من حديد. 4 فأرسل نارا على بيت حزائيل فتأكل قصور بنهدد. 5 وأكسر مغلاق دمشق، وأقطع الساكنين من بقعة أون، وماسك القصب من بيت عدن، وشبس شعب آرام إلى فير، قال الرب». 6 هكذا قال الرب: «من أجل ذنوب غزة الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم سبوا سببا كاملا لكي يسلموه إلى أدوم. 7 فأرسل نارا على سور غزة فتأكل قصورها. 8 وأقطع الساكنين من أشدود، وماسك القصب من أشقلون، وأرذ يدي على عقرون، فتهلك تقيته الفليسطيين، قال السيد الرب». 9 هكذا قال الرب: «من أجل ذنوب صور الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم سلموا سببا كاملا إلى أدوم، ولم يذكروا عهد الإخوة. 10 فأرسل نارا على سور صور فتأكل قصورها». 11 هكذا قال الرب: «من أجل ذنوب أدوم الثلاثة والأربعة لا أرجع، لأنه تبع بالسيف آخاه، وأفسد مراحمه، وغضبته إلى الدهر بفقرس، وسخطه يحفظه إلى الأبد. 12 فأرسل نارا على تيمان فتأكل قصور بئرة». 13 هكذا قال الرب: «من أجل ذنوب بني عمون الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم شقوا حوامل جلعاد لكي يوسعوا ثعومهم. 14 فأضرم نارا على سور ربة فتأكل قصورها، وحبته في يوم القتال، بنوه في يوم الرؤفة. 15 وهضي ملكهم إلى السبي هو وزؤساؤه جميعا، قال الرب». 1 هكذا قال الرب: «من أجل ذنوب موآب الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم أخرفوا عظام ملك أدوم كلسا. 2 فأرسل نارا على موآب فتأكل قصور قريوت، وموآب موآب بضحج، وحبته بصوت البوق. 3 وأقطع القاصين من وسطها، وأقتل جميع رؤسائها معه، قال الرب». 4 هكذا قال الرب: «من أجل ذنوب يهوذا الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم رفضوا ناموس الله ولم يحفظوا قراضه، وأصلنهم أكاذيبهم التي ساز آباؤهم وزاهما. 5 فأرسل نارا على يهوذا فتأكل قصور أورشليم».

دينونة إسرائيل

- 6 هكذا قال الرب: «من أجل ذنوب إسرائيل الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم باعوا الأبار بالفضة، والتابيس لأجل تغلين. 7 الذين يتهمون ثراب الأرض على رؤوس المساكين، ويصدون سبيل الأتانيين، ويذهب رجل وأبوه إلى صيئة واحدة حتى يدنسوا اسم قديسي. 8 ويتعمدون على ثياب مراهوتة يجانب كل مدبح، ويشربون خمرة المغررين في بيت الهيتم، 9 «وأنذا قد أبذت من أمامهم الموربي الذي قامته مثل قامة الأرز، وهو قوي كالبلوط. أبذت حمرة من فوق، وأموله من تحت. 10 وأنا أضعدتكم من أرض مصر وسرت بكم في البرية أربعين سنة لتربوا أرض الموربي. 11 وأقمت من بينكم أنبياء، ومن فينايكم نذيرين. أليس هكذا يا بني إسرائيل، يقول الرب؟ 12 لكنكم سقيتم النذيرين حمرا، وأوصيتم الأنبياء قائلين: لا تنتبأوا. 13 «هأنذا أضغط ما تحتكم كما تضغط العجلة الملائنة حزمًا. 14 وتبيد المناس عن السريع، والقوي لا يشدد قوته، والبطل لا يتجى نفسه، 15 وماسك القوس لا يثبث، وسريع الرجلين لا يتجو، وراكب الخيل لا يتجى نفسه. 16 والقوي القلب بين الأبطال يهزب غرانا في ذلك اليوم، يقول الرب».

استدعاء الشهود ضد إسرائيل

- 3 1 اسمعوا هذا القول الذي تكلم به الرب عليكم يا بني إسرائيل، على كل القبيلة التي أضعدتها من أرض مصر قائلا: 2 «إننا فقط عرفنا من جميع قبائل الأرض، لذلك أعانيناكم على جميع ذنوبكم». 3 هل يسير أثنان معا إن لم يتواعدا؟ 4 هل يزعم الأعد في الزغر وليس له قريبة؟ هل يعطي شبل الأسد زبيرة من خذره إن لم يحفظ؟ 5 هل يسقط عضو في فخ الأرض وليس له شرك؟ هل يرفع فخ عن الأرض وهو لم يمسك شيئا؟ 6 أم يضرث بالبق في مدينة والشعب لا يرتعد؟ هل تحدث بنية في مدينة والرب لم ينعنها؟ 7 إن السيد الرب لا يضح امرأ إلا وهو يعلن سره لعبديه الأنبياء. 8 الأسد قد تجمر، فمن لا يحاف؟ السيد الرب قد تكلم، فمن لا ينتنأ؟ 9 نادوا على القصور في أشدود، وعلى القصور في أرض مصر، وقولوا: «اجتمعوا على جبال الشامرة وأنظروا شعبا عظيما في وسطها ومظالم في داخلها. 10 فإنهم لا يعرفون أن يمتنعوا الاستقامة، يقول الرب. أولئك الذين يحزنون الظلم والأغصاب في قصورهم. 11 لذلك هكذا قال السيد الرب: ضيق حتى في كل ناحية من الأرض، فينزل عنك عرك وتنتهب قصورك».

12 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَمَا يَنْزِعُ الرَّاعِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ كِرَاعِينَ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ، هَكَذَا يَنْزِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِينَ فِي السَّامِرَةِ فِي رَاوِيَةِ الشَّرِيرِ وَعَلَى دِمْقَسِ الْفِرَاشِ! 13 إِسْمَعُوا وَأَسْمَعُوا عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ. 14 فِي يَوْمٍ مُعَاقِبَتِي إِسْرَائِيلَ عَلَى ذُنُوبِهِ أَغَابَ مَذَابِحَ بَيْتِ إِيْلَ، فَتَنْفُطُ فُرُوسُ الْمَذْبَحِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ. 15 وَأَطْرَبَ بَيْتُ الشَّمَاءِ مَعَ بَيْتِ الضَّيْفِ، فَتَسِيدُ بُيُوتُ الْعَاجِ، وَتَضْمَلُ الْبُيُوتُ الْعَظِيمَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

عدم رجوع إسرائيل إلى الله

4 1 اِسْمَعِي هَذَا الْقَوْلَ يَا بَقَرَاتِ بَاشَانَ الَّتِي فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، الطَّالِمَةُ الْمَسَاكِينَ، السَّاحِقَةُ الْبَائِسِينَ، الْقَائِلَةُ لِسَادَتِهَا: «هَاتِي تَشْرَبِي». 2 قَدْ أَقْسَمَ السُّيُدُ الرَّبُّ بِغَدْسِيهِ: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي عَلَيْكُمْ، يَأْخُذُونَكُمْ بِخِرَانِمٍ، وَذَرِيَّتُكُمْ بِشُحُوصِ السَّمَكِ. 3 وَمِنْ الشَّقِيقِ تَخْرُجُنَ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَتَتَدَفَّعُنَ إِلَى الْحِضْنِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 4 «هَلُمِّي إِيَّيْ بَيْتِ إِيْلَ، وَأَذِينُوا إِلَى الْجِلْجَالِ، وَأَكْثِرُوا الدُّنُوبَ، وَأَحْضِرُوا كُلَّ صَبَاحٍ ذَبَائِحَكُمْ، وَكُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَشُورَكُمْ. 5 وَأَوْفِدُوا مِنْ الْخَمِيرِ تَقْدِيمَةً شُكْرٍ، وَنَادُوا بِتَوَاقِلٍ وَسَمْعُوا، لِأَنَّكُمْ هَكَذَا أَحْبَبْتُمْ مَا يَبِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ. 6 «وَأَنَا أَيْضًا مَتَّعْتُ عَنْكُمْ الْمَطْرَ إِذْ بَقِي ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ لِلْحَصَا، وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَعَلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى لَمْ أَمْطُرْ. أَمْطُرُ عَلَى صَبِيحَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالصَّبِيحَةُ الَّتِي لَمْ يَمْطُرْ عَلَيْهَا جُمْتُ. 8 فَجَالَتْ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ إِلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِتَشْرَبَ مَاءً وَلَمْ تَشْبِعْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. 9 صَرَبْتُمْ بِاللُّحِّ وَالزَّيْقَانِ، كَثِيرًا مَا أَكَلْتُمُ الْقَمْضَ جُنَائِكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَبَيْتَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. 10 أَرْسَلْتُ بَيْنَكُمْ وَبَأَ عَلَى طَرِيقَةِ مِصْرَ، قَتَلْتُ بِالسَّيْفِ فِتْيَانَكُمْ مَعَ سَبِي خَيْلِكُمْ، وَأَصْعَدْتُ نَتْنُ مَحَالِكُمْ حَتَّى إِلَى أُتُوفِكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. 11 قَلْبْتُ بَعْضَكُمْ كَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، فَصِرْتُمْ كَشَعْلَةٍ مُتَشَمِّلَةٍ مِنَ الْعَرِيقِ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. 12 «إِذِيكَ هَكَذَا أَصْنَعُ بِكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ، فَمِنْ أَجْلِ أَنِّي أَصْنَعُ بِكُمْ هَذَا، فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ إِلَهِكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ». 13 فَإِنَّهُ هُوَذَا الَّذِي صَنَعَ الْجِبَالَ وَخَلَقَ الرِّيحَ وَأَخْرَجَ الْإِنْسَانَ مَا هُوَ فِكْرُهُ، الَّذِي يَجْعَلُ الْفَجْرَ ظِلَامًا، وَيُخْفِي عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ، يَهْوُوهُ إِلَهُ الْجُنُودِ أَسْمُهُ.

رناء ودعوة إلى التوبة

5 1 اِسْمَعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا نَادِي بِهِ عَلَيْكُمْ، مَرْتَابًا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. 2 «سَقَطَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ، لَا تَعُودُ تَقُومُ، انْطَرَحَتْ عَلَى أَرْضِهَا لَيْسَ مِنْ فِيحِهَا». 3 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: «الْمَدِينَةُ الْخَارِجَةُ بِالْفِ، يَتَّقِي لَهَا مِثْنَهُ، وَالْخَارِجَةُ مِثْمَةً يَتَّقِي لَهَا عَشْرَةً مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ». 4 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «أَطْلُبُوا فَتَحْتُوا، 5 وَلَا تَطْلُبُوا بَيْتَ إِيْلَ، وَإِلَى الْجِلْجَالِ لَا تَذْهَبُوا، وَإِلَى يَمِّ سَعِجٍ لَا تَعْبُرُوا، لِأَنَّ الْجِلْجَالَ شَتَبِي سَبِيًّا، وَبَيْتَ إِيْلَ تَصِيرُ عَدَمًا». 6 اَطْلُبُوا الرَّبَّ فَتَحْتُوا بِنَلَا فَتَجْعَمَ بَيْتُ يُوسُفَ كَنَارٍ تُحْرِقُ، وَلَا يَكُونُ مِنْ يَطْفِئُهَا مِنْ بَيْتِ إِيْلَ. 7 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُحْتَوُونَ الْحَقَّ أَفْسَنْيَتْنَا، وَيَلْفُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ. 8 الَّذِي صَنَعَ النُّرْيَا وَالْجَبَارَ، وَحَوَّلَ ظِلَّ الْمَوْتِ ضُبْحًا، وَيُظَلِّمُ النُّهَارَ كَاللَّيْلِ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاءَ الْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهْوُوهُ أَسْمُهُ. 9 الَّذِي يُفْلِحُ الْخَرِبَ عَلَى الْقَوِي، فَيَأْتِي الْعَرَبَ عَلَى الْحِضْنِ. 10 إِيْهُمْ فِي الْبَابِ يُبْعِضُونَ الْمُنِيرَ، وَيَكْرَهُونَ الْمُنْتَكِمَ بِالصِّدْقِ. 11 إِذِيكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّكُمْ تَدُوسُونَ الْمَيْسَكِينَ، وَتَأْخُذُونَ مِنْهُ هَدِيَّةَ فَجْحٍ، بَتَيْتُمْ بُيُوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنْخُوعَةٍ وَلَا تَسْكُونُ فِيهَا، وَعَرَبْتُمْ كُرُومًا شَهِيَّةً وَلَا تَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. 12 لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ ذُنُوبَكُمْ كَثِيرَةٌ وَخَطَايَاكُمْ وَاظِرَةٌ أَيُّهَا الْمُضَايِقُونَ الْبَارِ، الْإِجْلُونَ الرَّثُوعَةَ، الصَّادُونَ الْبَائِسِينَ فِي الْبَابِ. 13 إِذِيكَ يَصْمُتُ الْعَاقِلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِي. 14 اَطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِكَيْ تَحْيُوا، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. 15 اَبْعُضُوا الشَّرَّ، وَأَجْبُوا الْخَيْرَةَ، وَتَثْبُتُوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَرْتَدِّعُ عَلَى بَقِيَّةِ يُوسُفَ. 16 إِذِيكَ هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: «فِي جَمِيعِ الْأَسْوَاقِ نَحِيبٌ، وَفِي جَمِيعِ الْأَرْقِفَةِ يَقُولُونَ: أَوَ إِيْلَ! وَيَدْعُونَ الْفَلَاحَ إِلَى النُّوحِ، وَجَمِيعُ عَارِفِي الْوَرثَاءِ لِلذَّبِّ. 17 وَفِي جَمِيعِ الْكُرُومِ نَذْبٌ، لِأَنِّي أَعْرَبُ فِي وَسْطِكَ، قَالَ الرَّبُّ.»

يوم الرب

18 وَيَلِّ لِلَّذِينَ يَسْتَهْوُونَ يَوْمَ الرَّبِّ! لِمَاذَا لَكُمْ يَوْمَ الرَّبِّ؟ هُوَ ظِلَامٌ لَا نُورَ. 19 كَمَا إِذَا هَرَبَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِ الْأَسَدِ فَصَادَهُ الذَّبُّ، أَوْ دَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ فَلَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ! 20 أَلَيْسَ يَوْمَ الرَّبِّ ظِلَامًا لَا نُورًا، وَقَتَامًا وَلَا نُورَ لَهُ؟ 21 «بَعْضْتُ، كَرِهْتُ أَغْيَابَكُمْ، وَلَسْتُ أَلْتَمِثُ بِأَعْيَابِكُمْ». 22 إِيَّيْ إِذَا قَدَّمْتُمْ لِي مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقْدِيمَاتِكُمْ لَا أَرْضِي، وَذَبَائِحَ السَّلَامَةِ مِنْ مَسْمَنَاتِكُمْ لَا أَلْتَمِثُ إِلَيْهَا. 23 أُبْعِدُ عَنْيْ ضَجَّةَ أَغْيَابِكُمْ، وَنَعْمَةَ تَرَايِكَ لَا أَسْمَعُ. 24 وَلِيَجِرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاءِ، وَالْبِرُّ كَنَهْرٍ دَائِمٍ. 25 «هَلْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ 26 بَلْ حَمَلْتُمْ حَيْمَةً مَلَكُومَكُمْ، وَعَمَلْتُمْ أَصْنَائِكُمْ، نَجْمَ إِلَهِكُمْ الَّذِي صَنَعْتُمْ لِنَفْسِكُمْ. 27 فَاسْأَلِيكُمْ إِيَّيْ مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ أَسْمُهُ.»

ويل للمتعمنين

6 1 وَيَلِّ لِلْمُسْتَرِحِينَ فِي صِهْيُونَ، وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نِقْبَاءَ أَوَّلِ الْأَعْمِ، يَأْتِي إِلَيْهِمْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. 2 أَعْرَبُوا إِلَى كَلْتَةِ وَأَنْظُرُوا، وَأَذْهَبُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى حِمَاةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ ارْزُلُوا إِلَى جَثِّ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ، أَمِييَ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، أَمْ تُحْمَمُهُمْ أَوْسَعُ مِنْ نُحْمِكُمْ؟ 3 أَنْتُمْ الَّذِينَ تُبْعِدُونَ

يَوْمَ الْبَلِيَّةِ وَتَقْرَبُونَ مَقْعَدَ الظُّلْمِ،⁴ الْمُظْطَجِعُونَ عَلَى أَسِرَّةٍ مِنَ الْعَاجِ، وَالْمَتَمَدِّدُونَ عَلَى فُرُشِهِمْ، وَالْأَكْلُونَ خِرَافًا مِنَ الْفَتَمِ، وَعُجُولًا مِنْ وَسْطِ الضَّرِيَّةِ.⁵ الْهَادِرُونَ مَعَ صَوْتِ الرِّبَابِ، الْمُخْفَرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ الْوَيْلَ الْغِيَاءِ كَنَادَةَ،⁶ الشَّارِبُونَ مِنْ كُؤُوسِ الْخَمْرِ، وَالذَّيْنِ يَدْهِنُونَ بِأَفْضَلِ الْأَذْهَانِ وَلَا يَغْتَمُونَ عَلَى إِسْحَاقِ يُوْسُفَ.⁷ لِذَلِكَ الْآنَ يُسْبُونَ فِي أَوَّلِ الْمَسِيئَةِ، وَيَزُولُ صِيحَاخُ الْمُتَمَدِّدِينَ.

الرب مهت كبرياء إسرائيل

8 قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِنَفْسِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ: «إِنِّي أَكْرَهُ عَظْمَةَ يَغْتُوبُ وَيَأْبِضُ فَصُورُهُ، فَاسَلَّمْ الْمَدِينَةَ وَمِثْلَهَا».⁹ «فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرَةٌ رَجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أَتَاهُمْ يَهُونُونَ».¹⁰ وَإِذَا حَمَلَ أَحَدًا عُمُهُ وَمُخْرَفُهُ يُلْجِجُ الْعِظَامَ مِنَ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِمَنْ هُوَ فِي جَوَابِ الْبَيْتِ: «أَعِنْدَكَ بَعْدُ؟» يَقُولُ: «لَيْسَ بَعْدُ». فَيَقُولُ: «اسْكُتْ، فَإِنَّهُ لَا يُذَكِّرُ اسْمَ الرَّبِّ».¹¹ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَأْمُرُ فَيُضْرِبُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ رَدْمًا، وَتَبْنِيَتُ الصَّعِيرِ شُفُوفًا.¹² هَلْ تَرْجُئُ الْحَيْلَ عَلَى الصَّخْرَةِ؟ أَوْ يَحْرُثُ عَلَيْهِ بِالْقِرْبَةِ؟ حَتَّى حَوْلْتُمْ الْحَقَّ سَمًّا، وَهَرَمَ الْبِرُّ أَفْسِنِيئًا.¹³ أَنْتُمْ الْفَرَحُونَ بِالْبَطْلِ، الْفَالِقِلُونَ: «الْبَيْسَ يَهُونَتَا أَتَخَذَانَا لِأَنْفُسِنَا فَرُوقًا»¹⁴ «لَأَنِّي هَائِنًا أَقِيمُ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، أُمَّةٌ فَيَضَافِقُوكُمْ مِنْ مَدَحِلِ حِمَاةٍ إِلَى وَادِي الْعَرَبِيَّةِ».

الجراد والنار وميزان البناء

7 هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَإِذَا هُوَ يَضَعُ جَرَادًا فِي أَوَّلِ طُلُوعِ خَلْفِ الْعُشْبِ، وَإِذَا خَلْفَ عُشْبٍ بَعْدَ جَرَزِ الْمَلِكِ.² وَحَدَّثَ لَمَّا فَرَعَ مِنْ أَكْلِ عُشْبِ الْأَرْضِ أَنِّي فُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَصْغِحْ! كَيْفَ يَقُومُ يَغْتُوبُ؟ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ».³ قَدِيمَ الرَّبُّ عَلَى هَذَا. «لَا يَكُونُ» قَالَ الرَّبُّ.⁴ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَإِذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ دَعَا لِلْمَعَاكِمَةِ بِالنَّارِ، فَكَلِمَتُ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ وَأَكَلَتِ الْحَفْلَ.⁵ فَقُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَفْ! كَيْفَ يَقُومُ يَغْتُوبُ؟ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ».⁶ قَدِيمَ الرَّبُّ عَلَى هَذَا. «فَهُوَ أَيْضًا لَا يَكُونُ» قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.⁷ هَكَذَا أَرَانِي وَإِذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَى حَاطِطٍ قَائِعٍ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ.⁸ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَا أَنْتَ رَأَى يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «رِيحًا». فَقَالَ السَّيِّدُ: «هَأَنْدَا وَاصِبٌ رِيحًا فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، لَا أَعُوذُ أَصْغَحُ لَهُ بَعْدُ».⁹ فَتَفَفَّرَ مَرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ وَتَحْرَبُ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ، وَأَقْوَمُ عَلَى بَيْتِ زُبْعَامَ بِالسَّيْفِ.

عاموس وأمصيا

10 فَأَرْسَلْتُ أَمْصِيَا كَاهِنَ بَيْتِ إِبِلَ إِلَى زُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ فَتَنَ عَلَيْكَ عَامُوسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، لَا تَقْدِرُ الْأَرْضُ أَنْ تُطِيقَ كُلَّ أَقْوَابِهِ».¹¹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ عَامُوسُ: «يَهُوذاً يَزُبْعَامَ بِالسَّيْفِ، وَيُسَبِّحُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَرْضِهِ».¹² فَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «أَيُّهَا الرَّبِّي، أَذْهَبَ أَهْرَبُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا وَكَلَّ هُنَاكَ خُبْرًا وَهُنَاكَ تَنْبَأً».¹³ وَأَمَّا بَيْتُ إِبِلَ فَلَا تَعُدُّ تَنْبَأً فِيهَا بَعْدُ، لِأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَبَيْتُ الْمَلِكِ».¹⁴ فَجَابَ عَامُوسُ وَقَالَ لَأَمْصِيَا: «لَسْتُ أَتَى قَائِلًا وَلَا أَنَا أَبْنَى نَبِيًّا، بَلْ أَنَا رَاعٍ وَجَانِي جُمُزٍ».¹⁵ فَخَذَنِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الضَّأْنِ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: أَذْهَبْ تَنْبَأً لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ.¹⁶ «فَالآنَ أَسْمَعُ قَوْلَ الرَّبِّ، أَنْتَ تَقُولُ: لَا تَنْتَبَأْ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى بَيْتِ إِسْحَاقَ».¹⁷ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَمْرَانِكَ ذُرِّي فِي الْمَدِينَةِ، وَبُتُوكَ وَبَنَاتِكَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضُكَ تُفْسَمُ بِالْحَبْلِ، وَأَنْتَ تَمْوُتُ فِي أَرْضِ نَجَسَةٍ، وَإِسْرَائِيلُ يُسَبِّحُ سَبِيحًا عَنْ أَرْضِهِ».

سلة القطف

8 هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَإِذَا سَلَةٌ لِيْلَطَافِ. ² فَقَالَ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَى يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «سَلَةٌ لِيْلَطَافِ». فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ آتَيْتَ النُّهَابَةَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَعُوذُ أَصْغَحُ لَهُ بَعْدُ».³ فَتَصَيَّرَ أَغَاثِي الْقَصْرِ وَالْأَوَّلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، الْجُنْتُ كَثِيرَةٌ يَطْرُحُونَهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالسَّكُوتِ».⁴ إِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْمُتَمَهِّمُونَ الْمَسَاكِينَ لِكَيْ يُبِيدُوا بَابِي الْأَرْضِ،⁵ قَائِلِينَ: «مَتَى يَخْجِي رَأْسُ الشُّهُرِ لِيَبِيعَ قَمِيحًا، وَالسَّبْتُ لِيَتْرَضَ حِنطَةً؟ لِيَصْغُرَ الْإِيفَةُ، وَكَلَّزَ الشَّاقِلُ، وَتَنْصَعُ مَوَارِينُ الْعَيْشِ».⁶ لِنَشْرَتِي الشُّعْفَاءَ بِنَفْطِهِ، وَالنَّابِئِينَ بِعَلَانِيَةٍ، وَيَبِيعَ نَفَايَةَ الْقَمِيحِ».⁷ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِخَمْرِ يَغْتُوبِ: «إِنِّي لَنْ أَنْسَى إِلَى الْأَبَدِ جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ».⁸ الْبَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَيَتَوَخَّوُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَهَيْرٍ، وَتَقْضِي وَتَنْصَبُ كَبِيلٍ مِصْرَ؟⁹ وَتَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنِّي أَغْبَيْتُ السَّمْسَ فِي الظُّهْرِ، وَأَقِيمُ الْأَرْضَ فِي يَوْمِ نَوِي،¹⁰ وَأَحْوَلُ أَغْيَادَكُمْ نَوْحًا، وَجَمِيعَ أَغْيَانِكُمْ مَرَاتِي، وَأَصْعِدُ عَلَى كُلِّ الْأَفْعَاءِ مِسْحًا، وَعَلَى كُلِّ رَأْسٍ قَرَعَةً، وَأَجْعَلُهَا كَمِنَاحَةِ الْوَجِيدِ وَآخِرَتَهَا يَوْمًا مُرًّا!¹¹ «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرْسِلُ جُوعًا فِي الْأَرْضِ، لَا جُوعًا لِلخُبْزِ، وَلَا جُوعًا لِلنَّمَاءِ، بَلْ لِيَسْتَمْتَعَ كَلِمَاتُ الرَّبِّ».¹² فَيَجُولُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشَّمَالِ إِلَى الْمَشْرِقِ، يَطْلُوحُونَ لِيَطْلُبُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ فَلَا يَجِدُونَهَا».¹³ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَذُبُّ بِالطَّلَشِ الْعَدَارَى الْجَمِيلَاتِ وَالْفَيْتَانِ،¹⁴ الَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِذَنْبِ السَّامِرَةِ، وَيَقُولُونَ: حَيٌّ إِلَهُكَ يَا دَانَ، وَحَيَّةٌ طَرِيقُهُ بِأَرْضِ سَبْعِ. فَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ بَعْدُ».

هلاك إسرائيل

9 رَأَيْتُ السَّيِّدَ قَائِمًا عَلَى الْمَذْبَحِ، فَقَالَ: «إِضْرِبْ تَاجَ الْعُمُودِ حَتَّى تَرْجُفَ الْأَعْتَابُ، وَسَكَّرْهَا عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِهِمْ، فَاقْتُلْ آخِرَهُمْ بِالسَّيْفِ. لَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ هَارِبٌ وَلَا يَبْلُغُ مِنْهُمْ نَاجٍ».² إِنْ نَقَبُوا إِلَى الْهَوَابَةِ فَمِنْ هُنَاكَ تَأْخُذُهُمْ يَدِي، وَإِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَمِنْ هُنَاكَ أَرْزُلُهُمْ».³ وَإِنْ

أَخْتَبَأُوا فِي رَأْسِ الْكَرْمَلِ فَمِنْ هُنَاكَ أَفْتَشُ وَأَخْذُهُمْ، وَإِنْ أَخْتَفُوا مِنْ أَمَامِ عَيْنِي فِي قَعْرِ الْبَحْرِ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ الْحَيَّةَ فَتَلْدَعُهُمْ،⁴ وَإِنْ مَضُوا فِي السَّبْيِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ السَّيْفِ فَيَقْتُلُهُمْ، وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلسَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ».

⁵ وَالسَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي يَمَسُّ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ، وَيَبْئُوحُ السَّاكِنُونَ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنَهْرٍ وَتَنْضُبُ كِنَيْلٍ مِصْرَ.⁶ الَّذِي بَنَى فِي السَّمَاءِ عِلَالِيَهُ وَأَسَّسَ عَلَى الْأَرْضِ قُبَّتَهُ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَضُمُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهُوَّهَ أَسْمُهُ.

⁷ «السَّيِّدُ يَا كِنْيِي الْكُوشِيِّينَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أُضِعِدْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ، وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ فِيرَ؟⁸ هُوَذَا عَيْنَا السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِطَةِ، وَأَبِيدُهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. غَيْرَ أَنِّي لَا أَبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا، يَقُولُ الرَّبُّ.⁹ لِأَنَّهُ هَذَا أَمْرُ فَأَعْرَبِلَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا يَغْرَبِلُ فِي الْغُرْبَالِ، وَحَبَّةٌ لَا تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ.¹⁰ بِالسَّيْفِ يَمُوتُ كُلُّ خَاطِطِي شَعْبِي الْفَالِطِينَ؛ لَا يَتَقَرَّبُ الشَّرُّ، وَلَا يَأْتِي بِنِتْنَانَا.

رد سبي إسرائيل

¹¹ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمُ مِظْلَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ، وَأَحْصُنُ شُفُوقَهَا، وَأَقِيمُ رَدْمَهَا، وَأَبْنِيهَا كَأَيَّامِ الدَّهْرِ.¹² لِكَيْ يَرْتَوُوا بِقِيَّةِ أَدُومَ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، الصَّانِعِ هَذَا. هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، يُدْرِكُ الْحَارِثَ الْحَاصِدَ، وَدَانِسَ الْعِنَبِ بَادِرَ الرُّزْغِ، وَتَقَطَّرُ الْجِبَالُ عَصِيرًا، وَتَسِيلُ جَمِيعُ الْبُلَالِ.¹⁴ وَأَرُدُّ سَبْيَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ قَبِيئُونَ مُدْنَا خَرِبَةً وَيَسْكُنُونَ، وَيَغْرَسُونَ كَرْوَمَا وَيَشْرَبُونَ حَمْرَهَا، وَيَضْنَعُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.¹⁵ وَأَغْرِسُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، وَتَنْ يَفْلُغُوا بَعْدَ مِنْ أَرْضِهِمْ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُكَ».